**السيدة رئيسة المنتدى السيدات والساده الحضور ، أنا إيمان حُميد رئيسة مركز إنصاف للدفاع عن الحريات والأقليات**

**ان وضع الاقليات في اليمن يزداد حرجا وتعقيدا في ظل استمرار الحرب**

**لقد مارست جماعة الحوثيين بالذات، وهي جماعة مسلحة تسيطر منذ سبتمبر 2014 على العاصمة اليمنية صنعاء ومناطق شاسعه في شمال ووسط وغرب اليمن، سياسات تمييزية وعنيفة ضد جماعات يمنية ضعيفة او معنفة، مثل البقية الباقية من اليهود اليمنيين (بضعة مئات) وكذلك البهائيين، علاوة على فئات يمنية (وغير يمنية) اخرى ضعيفة مثل ذوي البشرة السمراء او أولئك النازحين الى اليمن من دول افريقية مجاورة.**

**بالمثل، فإن اطراف الحرب الدائرة في اليمن من غير الحوثيين، لا يظهرون اية حساسية حيال معاناة هذه الفئات الا اذا كان الامر متصلا ببروجاندا ضد الحوثيين. وقد تعرضت بعض الجماعات الدينية والمذهبية كالاسماعيلية والصوفية لاعمال عنف واغتيالات لبعض الشخصيات المعبرة عن هذه الفئات، كما مُورس تضييق على فعالياتها الثقافية والإجتماعية في مناطق أخرى في اليمن.**

**هناك فئات من ديانات أخرى كالديانة المسيحية تتزايد وتنمو ولكن وضعها هو الأصعب في موضوع الأقليات في اليمن، وذلك ان هذه الفئة غير قادرة عن الإفصاح عن نفسها لان المشرع الإسلامي خصوصاً عندنا باليمن يعتبر كل خارج من الدين الإسلامي الى ديانة أخرى مرتداً عن الدين يجب قتله، وبالتالي فإن هؤلاء اذا ما اعلنوا عن دياناتهم الجديدة سيكونون تحت ضغط المطالبة بإعدامهم كما ان وجود جماعات متطرفة دينيا في اليمن سيجعلهم من مخالفيهم هدفاً.**

**ويتعرض المجتمع اليهودي لانتهاكات جسيمه وتطهير عرقي وديني من قبل الحوثيين، إذ تم تهجير ما لا يقل عن عشر أسر خلال عامي 2020 و2021. ولم يبق سوى مجموعة من أفراد معدودين، احدهم المعتقل ليبي سالم مرحبي والذي يصارع من اجل البقاء على الحياة، منذ اعتقاله في مارس 2016 ورغم صدور أوامر من النيابة في 2019 بإخلاء سبيله، ويقول محامي المركز عبدالباسط غازي إنه "بالرغم من الأحكام القضائية والمذكرات المتتالية التي تم توجيهها لجهاز الأمن والمخابرات لاطلاق سراح ليبي الا انه لم يتم الافراج عنه ومازال قيد الاحتجاز".**

**وأخيراً فإن مركز انصاف للدفاع عن الحريات والأقليات يدعو من خلال هذا المؤتمر الضغط على ميليشيات الحوثيين الإفراج عن ليبي سالم مرحبي وضمان سلامته ويقدم مجموعة من التوصيات وهي :**

1. **حث الأطراف المتنازعه ولاسيما جماعة الحوثي بوقف تجنيد اطفال الاقليات الضعيفة**
2. **تكريس قيم حقوق الانسان وتبيئة مفاهيم حقوق الانسان في المناهج التعليمية، وفي وسائل الاعلام، وتوفير بيئة تشريعية تحد من خطاب الكراهية والتحريض**
3. **ممارسة الضغط الدولي على جميع السلطات فيما يتعلق بحماية الأقليات وحقوقهم ولنا تجربة في حملة الضغط التي لعبت دوراً كبيراً في قرار الحوثيين عندما افرجوا عن البهائيين بعد صدور حكمين بأعدامهم .**
4. **من المهم حماية الحقوقيين المدافعين عن الأقليات وعلينا تشجيعهم لمواصلة هذا العمل المهم .**
5. **ان تحقيق وضمان حقوق الأقليات اليمنية سيؤدي الى تحقيق وضمان حقوق بقية الفئات اليمنية .**